الاستثمار في السكان الريفيين

مجلس المحافظين
الدورة السابعة والأربعون
روما، 14-15 فبراير/شباط 2024

البيان الختامي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: GC 47/INF.5

التاريخ: 25 مارس/آذار 2024

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

السيد رئيس المجلس،

أصحاب المعالي،

معالي المحافظين،

السيدات والسادة،

في غضون دقائق قليلة سيختتم رئيسنا هذه الدورة السابعة والأربعين لمجلس المحافظين.

أود أن أشكر المكتب المنتهية ولايته، والممثلين الموقرين من فرنسا وبيرو وفنزويلا، بالإضافة إلى المكتب الجديد من الجزائر والإكوادور ولكسمبرغ.

وأود أن أشكر أيضا Santala Satu، التي ستغادر الصندوق في نهاية هذا الشهر، كما يعلم الكثير منكم. أتمنى لها كل التوفيق في دورها الجديد في منصب المدير الإداري المقبل لصندوق التنمية لبلدان الشمال الأوروبي. وأنا متأكد من أنه سيكون لدينا حليف هناك.

وأود أن أتقدم بالشكر لكل من ساعد في عقد هذ الاجتماع. فنحن نشعر وكأن الصندوق بيتنا. لقد أردنا بالفعل أن نمهد الأجواء لاختتام تجديد الموارد وأيضا لما قد ينطوي عليه مستقبل الصندوق – وكيف يمكن للصندوق أن يدعم السكان الريفيين في هذا المستقبل. لذا اسمحوا لي أن أشكر جميع الموظفين الذين جعلوا هذا الأمر ممكنا – فقد شارك العديد من الأشخاص في ذلك. أرجو أن تصفقوا لهم.

لقد أطلعناكم خلال منتدى المزارعين وعلى مدار اليومين الماضيين على الكثير من المبادرات والشراكات الجديدة التي أعلنّا بأنها ستحقق نتائج ملموسة بالفعل. وكما قلت، فإن الابتكار هو وسيلة لتحقيق الغاية. وبالنسبة لنا، فإن الابتكارات والشراكات لا تكون مثمرة ولا تكون فعالة إلا إذا تُرجمت إلى نتائج على أرض الواقع. هذا هو تركيزنا الرئيسي – أي التأكد حقا من أننا نرسي الأساس لمستقبل آمن غذائيا للمجتمعات الحلية الريفية في جميع أنحاء العالم.

لقد استهلينا الأسبوع بالاجتماع العالمي الثامن لمنتدى المزارعين الذي يمثل مرور 20 عاما على هذا المنتدى. إن المنتدى مهم بالنسبة لنا كشراكة لأن العديد من منظمات المزارعين هم حلفاء مقربون على أرض الواقع ولولاهم لما كنا قادرين على تقديم ما نقدمه. لقد أصغينا باهتمام شديد لِما قالوه، ولِما شاركوه معنا ولتوصياتهم، ونتطلع بشدة إلى كيفية العمل على تنفيذها.

معالي المحافظين، السيدات والسادة،

لقد كان موضوع مجلس المحافظين لهذا العام "الابتكار من أجل مستقبل آمن غذائيا". ففي عالم يواجه الصعوبات بسبب النزاع وتغير المناخ والفقر، من المهم لنا جميعا – أي الصندوق والمؤسسات الأخرى – أن نبدأ التفكير في كيف يمكننا أن نتطور، وكيف يمكننا أن نعقد شراكات بطرق مختلفة، وأن نتأكد من أن هذه الشراكات يمكن أن تترجم إلى تغييرات في حياة الناس على الأرض. فالأفكار وبعض التكنولوجيات التي شاركناها يجب أن تبعث الأمل، لا سيما لدى الأشخاص على أرض الواقع. فالتكنولوجيات الناشئة التي يمكن أن تحوّل العالم بأسره يجب أيضا أن تؤدي إلى تحويل سبل عيش 800 مليون شخص ممن لا يزالون يعانون من الفقر المدقع والجوع. ويجب أن نتأكد أن هذه التكنولوجيات وحوكمة البيانات تُدار بطريقة تضمن استفادة العديد من هؤلاء الأشخاص منها. كما تحدثنا أيضا عن تحسن الربط، الذي يعد مهما للغاية، وتحدثنا للتو عن الحقائق الجديدة في الريف حيث نشهد هذا التحسن في الربط. ولكن هذا الأمر يحتاج إلى أن يُترجم إلى إمكانية الحصول على التمويل من خلال إطلاق المحافظ الرقمية؛ ومن المهم كذلك الوصول إلى المنتجات الجديدة، والوصول إلى الأسواق ومعلومات الطقس لكي تفتح آفاقا جديدة. فهكذا يجب علينا أن نفكر بها فيما يتعلق بهذا الأمر: ماذا تقدم كل هذه الابتكارات لأولئك المتخلفين عن الركب؟ لقد تحدثنا عن الشمول، وإمكانية الوصول، والقدرة على تحمل التكاليف بالنسبة للسكان الريفيين الفقراء لتجنب تفاقم المزيد من أوجه عدم المساواة.

عندما تحدثنا عن الابتكار خلال هذين اليومين، لم نكن نتحدث عن التكنولوجيا المتقدمة فحسب. فهناك العديد من الابتكارات التي يقدمها المزارعون الريفيون أنفسهم، بأيدي السكان الريفيين. ومن هذا المنطلق، فإنه من المهم أن نتعلم منهم. ففي الكثير من الحالات تكون الحلول موجودة لديهم بالفعل، ولذا ينبغي أن نتأكد من أننا نوفر لهم الوسائل والأدوات لتوسيع نطاقها بشكل حقيقي.

هذا هو هدف الصندوق. فنحن مؤسسة لديها أكثر من 45 عاما من الخبرة. وقريبا، خلال ثلاث سنوات، سنصل إلى 50 عاما. ونأمل أن نكون قادرين على الاحتفال بذلك هنا في الصندوق. أنا حقا أتطلع إلى تقدير الخمسين سنة هذه والاحتفاء بها معكم. فالعلاقة التي تربطنا بمنظمات المزارعين والمجتمعات المحلية والحكومات المحلية هي ما يميزنا. وبالنسبة لي، فإنه من الواضح جدا أن هذه هي ميزتنا التنافسية. فقدرتنا تتمثل في جمع الناس معا، وتجميع التمويل والابتكار. وبالنسبة لنا، فإن منتدى المزارعين هو مثال على ذلك، كما هو الحال مع جوائز المساواة بين الجنسين التي أقيمت لأول مرة في مجلس المحافظين. وأود أن أتقدم بالتهنئة مرة أخرى إلى الفائزين، لأن العمل الذي يقومون به والأثر الذي أحدثوه في المجتمعات المحلية الريفية هما ما نبحث عنه.

السيدات والسادة،

يُسعدني جدا أن أرى الثقة التي أولاها العديد منكم لهذه المنظمة وهذه القيادة. فأنا لا أعتبر هذا أمرا مسلما به. فكل شيء يُبنى على الثقة. الثقة في العلاقات والأثر. هذا هو أهم شيء. فالكثير من أموال دافعي الضرائب التي تأتي منكم، وكذلك التي تأتي الآن من استثمارات القطاع الخاص، تسعى إلى تحقيق النتائج وإلى الأثر. فهذا الأمر يحتل مكانة مركزية. ونأمل أننا سنصل إلى 2 مليار دولار أمريكي حتى يصبح بالإمكان ترجمة هذا إلى أثر في حياة 100 مليون شخص في جميع أنحاء العالم. هذا رقم مرتفع، ولكني آمل أن نتمكن من تحقيق ذلك.

ويشرفني جدا إيمانكم وثقتكم في هذه المؤسسة. فنحن مؤسسة فريدة من نوعها. ولدينا دعم واسع النطاق ومتنوع وعالمي. وهذا لا يحدث في جميع المؤسسات. فلقد تعهد خمسة وستون بلدا بتقديم مساهمات. وكثيرون منكم زادوا مساهماتهم إلى ثلاثة أو أربعة أضعاف، أو عشرة أضعاف، وفي العديد من الحالات تكون هذه البلدان منخفضة الدخل وتواجه صعوبات في الميزانيات. وهذا محل تقدير كبير. وهذا اعتراف بالنتائج التي ترونها على أرض الواقع في بلدانكم.

إن التطلع إلى المستقبل هو موضوع الساعة. فمن المهم أن نستطيع مواصلة البناء على المائدة المستديرة للمحافظين حيث شاركتم نقاط القوة والاحتياجات والأفكار. وبالنسبة لي، فإنه من المهم أن نشكّل هذا المستقبل مع المزارعين ومع المجتمعات المحلية ومع الحكومات، وأكثر فأكثر مع القطاع الخاص. لأنه من الواضح أن المساعدة الإنمائية الرسمية والحكومات المحلية وحدها لا تكفي. فمعظم التدفقات تحدث في القطاع الخاص المحلي. وأعتقد أننا نحتاج إلى تيسير ذلك، وكوننا مؤسسة مالية، فإننا نحتاج إلى توجيه الكثير من تركيزنا نحو ذلك.

وسنواصل محاولة زيادة عرضنا إلى أقصى حد ممكن، للحفاظ على العالمية في الجوهر: لقد رأينا العديد من الاحتياجات المختلفة في العديد من البلدان. وكما تعلمون فإن الكثير من المخصصات تذهب إلى البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. ولكن هناك الكثير من الفقر والفقر الريفي الذي يمكننا معالجته في البلدان المتوسطة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا. ولذا، فإننا نحتاج إلى مواصلة التطور وتقديم الحلول للعديد من هذه البلدان. ولقد أثارت المائدة المستديرة للمحافظين بعض المواضيع: أولا، من الواضح أن التكنولوجيا تحتاج أن تأتي بطريقة شاملة؛ كما أشرنا أيضا إلى الدعم الواسع النطاق للقطاع الخاص ولإشراكه بشكل أكبر في تدخلات القطاع العام. وأيضا، كيف يصل تمويل المناخ إلى جميع المناطق الريفية في جميع أنحاء العالم. فتغير المناخ هو أمر يؤثر على الجميع، بغض النظر عن مستوى دخلهم.

أنا سعيد للغاية بالموافقة على قرار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. هذا هو الطريق – وهو طريق مشترك – الذي سيسمح لنا بالمضي قدما معا وتشاطر رؤية مشتركة في ظل ثقتكم ودعمكم المتواصلَين.

ويشرفني جدا أن أقود هذه المنظمة وأن أحظى بالثقة التي وضعتموها في شخصي وفي فريق الإدارة، وبالرسالة المشتركة والالتزام الذي أظهرتموه. أتطلع إلى مواصلة العمل معكم. وشكرا.